المحاضرة الأولى: علم الصرف، تعريفه، نشأته وتطوره

علم الصرف من علوم اللّغة العربية، يهتم ببنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير وتصريف. وقد شاع عند اللّغويين مصطلحين يطلقان على العلم الذي يدرس بنية الكلمة هما: التصريف والصرف؟

1- تحديد وضبط المصطلحات

- **<u>التصريف لغة</u>:** مصدر للفعل الثلاثي المزيد فيه بالتّضعيف (صرّف). نقول: صرّف فلان الأمر تصريفًا أي دبّره ووجهّه. قال تعالى: "ولقَدْ صرَّفنَا للْنَّاس في هَذَا القُرآن منْ كل مثْل". الإسراء الآية 89، كما قال أيضًا: "وتَصْريف الريَّاح والسّحاب المُسّخَر بيْنَ السَّمَاء وَالأَرْض". فكلمة التصريف بهذا المعنى تفيد **التوجيه والتدبير**. كما تفيد أيضًا **التبيين والإظهار** فجاء في قاموس المحيط، "تصريف الآيات تبيينها. ونقول تصرّف فلان في الأمر احتال وتقلّب فيه ولعياله: اكتسب وبه الأحوال تقلّبت. إجمالًا التصريف في اللّغة كما ذُكر في "معجم الوسيط" هو **التغيير منه**، تصريف الرّياح أي **تغييرها**

- **<u>التصريف اصطلاحًا</u>:** حسب "سيبويه" هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم، وتغيّر الكلمة بالحركات والزيادات، والقلب للحروف حتى تصير على مثال كلمة أخرى، والفعل تمثيلها بالكلمة ووزنها به.

التصريف عبارة عن قواعد كليّة تُعرف به صيغة الاسم المعرّب، والفعل غير الجامد وتغيّرها لغرض معنوي أو لفظي؛ أيْ تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلاّ بها؛ كتحويل المصدر إلى اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسمي الزمان والمكان، الجمع والتصغير؛ أيْ تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.

<u>فالتغيير المعنوي</u>: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير، التكبير، اسم الفاعل، اسم المفعول، كتغيّر المفرد والتثنية والجمع مثل؛ تحويل زيدٌ إلى زيدان، وزيدون. وتغيير المصدر إلى الفعل مثل: تحويل الضرب إلى ضرب، ضرّب (التشديد للمبالغة)، اضطرب، أضرب، ضارب، مضروب، ضرّاب، مضارب، ضروب، ضريب...الخ

التغيير اللّفظي: تغيّر الكلمة لغير معنى طارئ عليها ينحصر في الإعلال، الإبدال، النقل، الإدغام، كتغيّر **قول** (أجوف) إلى **قال** (ناقص)، قلْ: **الحذف** / تغيّر **غزو** إلى **غزا: قلب** حرف العلة ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله

الصرف لغة: اسم مصدر الفعل (صرّف) يدّل على التغيير من وجه إلى وجه، أو من حال إلى حال. ولقد وردت أصول هذه الكلمة في القرآن الكريم بمعنى التغيير والتحويل، قال تعالى: "فَصَرَّفَ عَنْهُ كَيْدهُنَّ" يوسف الآية 28. كما وردت أصول هذه الكلمة في المعاجم العربية بمعاني **التغيير والتحويل والانتقال** مثل "لسان العرب"

الصرف اصطلاحًا: العلم الذي تعرف به أحوال أبنية الكلمة وقوانين صياغتها. لعل الجرجاني أول من ألّف كتابًا وصل إلينا باسم الصرف، وهناك من يرى أنّ أقدم مؤلف باسم الصرف كان كتاب "**نزهة الطرف في فن الصرف**" لابن هشام الأنصاري.

علم الصرف: علم من علوم اللّغة العربية يدرس الكلمة وهي مستقلة خارج التركيب، يدرسها من حيث أصلها ووزنها، اعتلالها، الزيادة والنقصان في حروفها...؛ أيْ يدرس تغيرات الكلمة ودلالة ذلك عليها، إضافة إلى تصريف بعضها مع الضمائر والأزمنة وما يطرأ عليها من تغيير. يساهم علم الصرف في إثراء اللّغة ؛ فيجعل الكلمة مطاوعة للمعنى الذي يُراد تبليغه بإيجاز في التعبير، واختصار في الأداء.

2- نشأة علم الصرف وتطوره

إنّ الداعي لنشأة الصرف والإعراب كان لحاجة العرب إلى حفظ القرآن الكريم من اللّحن الذي انتشر بينهم نتيجة دخول الأعاجم في الإسلام، وكذلك لغرض فهم القرآن باعتباره مصدر الأحكام التي تنظم الحياة

لم تكن العلوم الصرفية والنحوية منفصلة عن بعضها حتى أنّ "ابن جني" لا يفرق بين العلمين؛ وذلك لأن الصرف ملازما للنحو فلا يكاد الباحثون يفرقون بينهما نظرًا لاندماج مباحث الصرف مع المسائل النحوية. وفي هذا السياق قال الرضي: "واعلم التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة"، وهذا يدّل على اندماج العلمين فيما بينهما ويعتبر كتاب سيبويه خير مثال على ذلك فلم يذكر النحو إلاّ وذكر أبواب من الصرف.

يُذكر أنّ الحركة العلمية عند العرب عرفت نشاطًا وازدهارًا والدراسات اللّغوية كانت متشعبة تنوع فيها التأليف ممّا جعلها تنحو منحى التخصص؛ وبذلك بدأت علوم اللّغة العربية تنفصل عن بعضها، وبدأ الصرف يستقل كعلم قائم بذاته وانفصل عن النحو ومسائل؛ فوضعت له مصنفات ومؤلفات، ويعتبر "أبو عثمان المازني" أول من من درس مباحث الصرف ومسائله بعيدًا عن النحو وذلك في كتابه "التصريف"، ثم توالت المؤلفات في موضوعات الصرف والتصريف نذكر منها:

- "**الشافيه**" لابن الحاجب: قام فيه بتهذيب مسائل الصرف وترتيب أبوابه وجمع ما تفرق من المسائل الصرفية في الكتب، يعتبر من أفضل الكتب التي أُلفت في الصرف من ناحية الإحاطة بموضوعات الصرف وتبويبها.

- "**الممتع في التصريف**" لابن عصفور: تناول فيه موضوعات الصرف ورتب أبوابه، وجمع ما تفرّق من مسائله.

- "**الكتاب**" لسيبويه: اعتنى فيه بمسائل الصرف وموضوعاته عناية شديدة؛ إذْ أفرد بابًا في الكلام على المجرّد والمزيد فيه من الأسماء الثلاثية، الرباعية والخماسية، الأفعال بأنواعها، الزوائد...الخ

- "**المنصف في شرح التصريف**" لابن جنّي: جمع فيه مختلف الآراء في مسائل الصرف ورتبه ترتيبً دقيقًا. كما ألف كتابه "الخصائص" ذكر فيه بعض الأبنية، الاشتقاق، القلب المكاني...الخ

- "**المفصل**" للزمخشري: قسّمه إلى أربعة أقسام الأول فيه للأسماء، الثاني للأفعال، الثالث للحروف، الرابع في المشترك بين الأسماء والأفعال والحروف

3- ارتباط الصرف بالنحو

إنّ صلة الصرف بالنحو وثيقة؛ لأن الصرف نشأ ملازما للنحو فالمسائل الصرفية متعلقة بالمسائل النحوية رغم اختلافها في بعض المسائل، حيث إنّ الصرف يدرس أحوال الكلمة وهي ثابتة بغض النظر عن إدخالها في التركيب، بينما يدرس النحو الكلمة متنقلة في التركيب إعرابًا وبناءً. والفائدة من كونهما علمين يفيدان في إظهار المعاني التي يسعى المتكلم إلى إيصالها للمستمع؛ بحيث يبيّن الصرف التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة ليقوم النحو باستعمالها في تركيب الجملة وما يطرأ عليها من تغييرات داخل التركيب مع إظهار المعاني المقصودة. فرغم

انفصال الصرف عن النحو وانفراده بموضوعاته ومباحثه تبقى بعض المسائل اللّغوية وبعض المباحث مشتركة بينهما فلا يمكن الفصل بينهما في الدراسة اللّغوية.

المحاضرة الثانية: ما يلحقه التصريف وما لا يلحقه التصريف

إنّ الغرض من علم الصرف هو معرفة القوانين التي تمكّن من إنتاج الكلم، والقوانين المفسّرة للتغيير فيها؛ فهو علم يبحث في المفردات من حيث صورها وهيئاتها أو من حيث ما يعرض لها من صحة أو إعلال أو إبدال.

1- ما يلحقه التصريف

يدرس علم الصرف الصور المختلفة للصيغ فهو يحدّد شكل الأسماء وتقسيماتها؛ من حيث الزمن أو التصرّف، الجمود والصّحة، الاعتلال، النقصان أي بنية الكلمة المفردة، كما تنصبّ الدراسة الصرفية للصيّغ على تحديد الشّكل الخارجي لها ووظيفتها، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

كما يهتم الصرف بدراسة موضوعات أقسام الكلام، الجمود، الاشتقاق، التصرّف، التجرّد، الزيادة، الصيغة الصرفية، الميزان الصرفي، إسناد الأفعال إلى ضمائر، تقليب الصيّغ

يقتصر التصريف على نوعين من الكلام:

- **الأفعال المتصرفة:** المشتقة يدرس بنيتها وقواعد التغيير فيها

- **الأسماء المتمكنة المعربة:** هي أسماء معربة تقبل التنوين مثل: زيدٌ، مدرسةٌ. وهي أسماء لا تشبه الفعل ولا الحرف بأيّ شكل، تقبل دخول علامات الأسماء في الإعراب وبقبوله التنوين يكون متمكنا في باب الاسمية، فمثلا عند قولنا مدرسةٌ نفهم الصورة التي تدل عليها دون لبس بينها وبين الفعل أو الحرف.

2- ما لا يلحقه التصريف

لا يتعلق علم الصرف **بالأسماء غير المتمكنة** وهي من الأسماء المبنية الشبيهة بالحرف لا تقبل علامات الإعراب . ومن الأسماء والأفعال التي لا يهتم بها الصرف نجد:

- **الحروف:** لا يهتم بها الصرف لجهل أصولها وعدم اشتقاقها مثل: صهْ، مهْ؛ فالحروف لا تمثل بالفعل لا توزن بأحرف الميزان الصرفي (ف، ع، ل) لأن لا يعرف لها اشتقاق

- **الأصوات:** ليس لها أصل معلوم

- **الضمائر:** مثل هذا، هذه...

- **الأسماء المبنية:** مثل إذا، حيث، أين

- **الأسماء الموصولة:** مثل الذي، التي...

- **أسماء الشّرط:** مثل منْ، مَا، مهما

- **أسماء الاستفهام:** مثل منْ، ما، متى

- **الأسماء المشابهة للحرف:** مثل كمْ، إذْ

- **الأسماء الأعجمية:** مثل إبراهيم، بشار، إسماعيل لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللّغة

- **الأفعال الجامدة:** مثل نعْم، بئْس، عسى، ليس، أخرجها علم الصرف من ميدانه لكونها لا تقبل التحويل والتغيير إلى صور مختلفة بل تلتزم صورة واحدة لا تقبل التصريف

- ما كان من الأسماء أو الأفعال على حرف أو حرفين؛ لأن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة أو الأفعال المتصرفة ثلاثة أحرف

3- الاسم الممنوع من الصرف

هو الاسم الذي لا يقبل التنوين ويجرّ بالفتحة النائبة عن الكسرة: مرّرت بمنازلَ خالية

يمنع من الصرف:

1- أسماء على وزن: **مفاعلُ** (مساكنُ)- **مفاعيلُ** (مصابيحُ)- **أفْعلاءُ** (أنبياءُ)- **فُعلاءُ** (عُلماءُ)- **فَعْلاءُ** (صحراءُ)

2- صفات على وزن: **أفعلُ** (أحمقُ)- **فَعْلان** (ظمآن)- **فَعْلاءُ** (صَفْراء)

3- الأعلام الممنوعة من الصّرف:

أ- المؤنثة لفظًا مذكرة معنًى: حمزة، عنترة، خليفة

ب- المذكرة لفظًا مؤنثه معنًى: سعادُ، زينبُ، مريمُ

ج- الأعجميّة: إبراهيم، إسماعيل، يوسف

د- المختومة بألف ونون: سليمانُ، عدنانُ

هـ- الشبيهة بصيغة المُضارع: أحمدُ، يزيدُ

و- ما كان على وزن فُعَلُ: عُمَرُ

ملاحظة: الأسماء الممنوعة من الصرف إذا أُضيفت أو دخلت عليها (ال) التعريف تجرّ بالكسرة مثل:

– يُدفن المسلمون في مقابر المسلمين (أضيفت إلى كلمة المسلمين فجرت بالكسرة)، ويدفن غيرهم في مقابرَ خاصة بهم (لم تضفْ ولم تعرّف ب ال)

المحاضرة الثالثة: الميزان الصرفي والاعتبارات التي تُراعى في وزن الكلمات

تمهيد

إنّ أكثر الكلمات في اللّغة العربية ثلاثية. بناءً على ذلك اعتبر علماء الصرف أنّ أصول الكلمات العربية ثلاثة أحرف، وعلى هذا الأساس إنْ كانت الكلمة مزيدة وجب إرجاعها إلى أصلها الثلاثي.

يتميّز الصرف في اللّغة العربية بخاصية القياس والميزان يُعرف به أحوال بنية الكلمة من حيث أصالة حروفها، وزيادتها وسكناتها، وحركاتها وما فيها من تقديم وتأخير، حذف وإبدال وقلب...الخ

وضع علماء العربية مقياسًا لمعرفة أحوال بنية الكلمة سموه "الميزان الصرفي" يُظهر الصورة المجرّدة للكلمة (أصلها)، وما لحقها من حركات وسكنات.

<u>الميزان الصرفي</u>: مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة يُسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالًا فالمثل هي الأوزان. ولقد توصلوا إلى أنّ أصول الكلمات لا تتعدّى ثلاثة أحرف ولا تقلّ عنها إلّا لأسباب صرفية؛ فاختاروا لقياسها ميزانًا يتكون من ثلاثة أحرف ومثلوا له بكلمة (فعل)، وجعلوا الفاء تقابل أول الكلمة والعين وسطها، واللام آخرها. وسمّوا أول الكلمة فاءها وثانيها عينها، وثالثها لامها.

إنّ اختيارهم لهذه الأحرف (ف، ع، ل) كان لأسباب علمية منها:

- معظم كلمات اللّغة العربية ثلاثية الحروف إلاّ القليل منها
- (ف، ع، ل) تمثل المخارج الثلاثة الأساسية لجهاز النطق عند الإنسان؛ فالفاء من الشفتين، العين من الحلق، اللام من اللّسان، فيكون أخف في الاستعمال من غيره
- جميع حروفها صحيحة لا يلحقها أيّ نوع من أنواع الإعلال، فلو كان فيه حرف من حروف العلّة لم يصلح ذلك لأن هذه الحروف يصيبها الحذف والإبدال
- صيغة (ف، ع، ل) تدّل على الفعل، كما أنّ الفعل أعمّ الأحداث يدّل على حدث

<u>كيفية وزن الكلمات</u>: حدّد علماء الصرف بعض القواعد للتعامل مع الميزان الصرفي:

1- قاعدة وزن الأصول: كل كلمة أحرفها أصلية لم تشتمل على أحرف الزيادة جمعها علماء الصرف في قولهم "**سألتمونيها**"، أو تضعيف، أو حذف، فيكون وزنها حينئذ بمقابلة أصول الكلمة

الثلاثية الموزونة بأحرف الميزان فَعَلَ، مع مراعاة تسوية حركات الميزان بحركات الكلمات الموزونة نحو: كَتَبَ **(فَعَلَ)** / نُصر **(فُعل)** / كرُم **(فُعُل)** / جُحْر **(فُعْل)** / **إبِل (فِعِل)**

2- قاعدة وزن الزيادة: نجملها في ثلاث حالات:

الحالة الأولى: الزيادة ناشئة من أصل وضع الكلمة، فإذا كانت على أربعة أحرف أصلية (في الأفعال والأسماء)، فيكون وزنها بزيادة اللام في آخر الميزان (فعل+ ل) مثل: **دَحْرَجَ (فَعلَل)** / **زَلْزَلَ (فَعْلَل)** / **فُسْتُق (فُعْلُل)** / **دِرهَم (فِعْلَل)**

- إذا كانت على خمسة أحرف (في الأسماء فقط)، فيكون وزنها بزيادة لامين في آخر الميزان (**فَعْلَلل)** أصلها ثلاث لامات ولما كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة وقع بينهما إدغام مثل: سَفَرْجَل (**فَعَلْلَل)** الأولى ساكنة والثانية متحركة وقع بينهما إدغام فأصبحت **سَفَرْجَل= فَعَلَّل** / **جَحْمرِش = فَعْلَلِل**

الحالة الثانية: أن تكون الزيادة فيها ناشئة عن تكرير حرف أصلي أي تضعيفه، أكثر ما يكون في عين الكلمة أو لامها. ففي هذه الحالة يكون الوزن بتكرير الحرف الذي يقابله من أحرف الميزان مثل: **كَرَّم = فَعَّل** / **عَلَّم = فَعَّل** / **جلْبَبَ = فَعْلَلَ** / **شَمْلَلَ = فَعْلَلَ**

الحالة الثالثة: أن تكون الزيادة فيها ناشئة عن زيادة حرف أو حرفين من الحروف الزائدة المجموعة في (سألتمونيها)، فيكون وزنها بمقابلة أحرفها الأصلية بأحرف الميزان (ف، ع، ل)، ثم نذكر الأحرف الزائدة على صورتها مثل: **أكْرَم = أفْعلَ** / **كاتِب= فاعِل** / **اعْشَوْشَت= افْعَوعَل** / **عُوتِب= فُوعِل** / **استخرج = استفعل** / **مُجتهِد = مُفتعِل** / **تَقدّم = تَفعّل**

ملاحظة: ليس كل حرف في الكلمة من حروف (سألتمونيها) يعني أنه حرفًا مزيدًا، قد يكون أصلًا من أصولها مثل: **أخذ، أكل، همس، سمع** أصلية لا زائدة

3- قاعدة الحذف: إذا حدث حذف في حرف من أصول الكلمة يحذف ما يقابله في الميزان الصرفي. أمثلة على ذلك:

قُلْ من قال (فَعَلَ): بحذف الألف من قال وكذلك حذف العين في الميزان لتصبح **فُلْ**

عِدْ من وَعَدَ: حذف الواو من الكلمة (وعد) كذلك حذف الفاء في الميزان لتصبح **عِلْ** / **عِدة = عِلة**

قِ من وقى: حذف الواو والألف من وقى، كذلك حذف الفاء واللام في الميزان لتصبح **عِ**

4- قاعدة القلب المكاني: إذا وقع تغيير في ترتيب أصول الكلمة، فلا بدّ أن يحدث نظير ذلك في الميزان أمثلة على ذلك:

أَيِسَ (يَئِسَ- يَأس): تقديم الهمزة وتأخير الياء وتأخر ما قابلها في الميزان وجاءت على وزن **عَفِلَ**

جَاهٌ مشتقة من **وَجْهٌ:** قلب مكاني، وزن **وَجْه** هو **فَعْل** فيكون وزن **جَاه** هو **عَفْل**

الحَادِي: مأخوذ من **وَاحِد،** وإذا كان وزن **وَاحِد** هو **فَاعِل** فإنّ وزن **حَادِي** هو **عَالِف**

<u>الاعتبارات التي تُراعى في الميزان الصرفي</u>

1- إذا كانت الكلمة على أربعة أحرف أصلية يُزاد في آخر الميزان لام، فنقول في وزن **دَحْرَجَ فَعْلَلَ**

2- ما كان على خمسة أحرف أصلية فيُزاد في آخر الميزان لامان نحو: **جَحْمرِش** وزنه **فعْللِل**

3- إذا زادت أحرف الكلمة عن ثلاثة أحرف أصول بتكرار حرف من أحرفها؛ فإنّ الحرف المقابل له في الميزان يكرّر نفسه نحو: **كلّم = فعّل،** تكرّرت اللام **كَلْلَم** وبالتالي يتكرّر ما يقابلها في الميزان "**فَعْعَل**" ولمّا كان الحرفان المكرّران متماثلان الأول ساكن والثاني متحرك وقع بينهما إدغام اللامين لتصبح **فَعَّلَ = كَلَّمَ**

4- إذا كانت الزيادة بأحد أحرف الزيادة التي جمعها علماء الصرف في "**سألتمونيها**"، فإنّ الأحرف نفسها تُضاف في الميزان نحو: **قَارِئ = فَاعِل / كتَاب = فعَال / استقبح = استفعل / استخراج = استفعال / اعْشَوْشَبَ = افْعَوْعَل**

5- إذا حذف حرف من أصل الكلمة فإنّه يُحذف الحرف المقابل له في الميزان الصرفي نحو: **قُمْ** من **قَامَ = فُلْ** / ر من **رأى = فِ** / **قِ** من **وقى = عِ**

6- إذا طرأ على الموزون قلب مكاني حدث مثله في الميزان الصرفي نحو: **نَاءَ** من **النأي- نَأْي (فَعْل)** تصبح **نَاَءَ** على وزن **فَلَعَ** (قلب مكان الهمزة من نأي ليصبح في آخر كلمة ناء وبذلك ينقلب مكانها في الميزان ليصبح العين هو الأخير) / **أيس من يئس:** قلب مكان الهمزة ليصبح في الأول والشيء نفسه في الميزان يقلب العين لتصبح في أول الميزان ليصبح وزن **أيِس** هو **عَفِلَ**

7- إذا لحق الكلمة تغيير لحقه في الميزان الصرفي نحو: **شِعِير = فِعِيل / رُمْزًا = فُعْلاً**

8- إذا لحق الكلمة تغيير للبناء المجهول لحقه ذلك في الميزان الصرفي نحو: **عُرِف – يُعْرف = فُعِل – يُفْعل**

9- إذا اتصل بالكلمة ضمير أو لام التعريف أثبت ذلك في ميزانها مثل : **ضربت (فعلت)** / **القَارِعة (الفَاعِلة)** ، ويدخل في هذا تاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد

<u>الاعتبارات التي لا تُراعى في الميزان الصرفي</u>

1- إذا حدث في الكلمة إعلال بالقلب فإنه لا يُراعى في الميزان الصرفي نحو : **قَوْل** من **قال** على وزن **فَعْل** / **خَوْف** من **خَاف** (قلب الألف واوً) ، وقلب الألف ياءً نحو **بَيَعَ** من **باع** على وزن **فَعَلَ** توزن على الأصل لا القلب.

2- إذا وقع في الكلمة الموزونة إعلال بالنقل، فالوزن يكون على الأصل لا على الإعلال بالنقل نحو: **يَصُون** وزنه **يَفْعُل** لأن أصله **يَصْوُن** / قُولوا: وزنه **افْعُلُوا** لأن أصله **اقْوُلُوا**

3- إذا وقع في الكلمة الموزونة إعلال بالقلب والنقل معًا، فالوزن يكون على الأصل نحو: **يَخَاف** وزنها **يَفْعَلُ** لأن أصلها **يَخْوَفُ**: نُقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم أبدلت ألفًا

4- إذا وقع تغيير في الكلمة من أجل الإدغام فإنه لا يؤثر ذلك في الميزان الصرفي نحو: مَدَّ أصلها مَدَدَ على وزن فَعَلَ / مَلَّ أصلها مَلَلَ على وزن فَعلَ / **اشتدَّ** أصلها **اشْتَدَدَ** على وزن **افْتَعَلَ**

5- يوجد في اللّغة العربية تاءً تضاف إلى الكلمة تسمّى تاء الافتعال، عندما تلتقي ببعض الحروف القريبة منها من حيث **الصفة** و**المخرج** يقع بينهما ثقل وتنافر فتُبدل بحرف آخر حتّى يسهل النطق بالكلمة، وأكثر هذه الأحرف الطاء والدّال. وفي هذه الحالة تبقى التاء المبدلة كما هي في الوزن نحو: **اصْطَحَبَ** على وزن **افْتَعَلَ** لأن أصلها **اصْتَحَبَ** / **ازْدَهَرَ** على وزن **افْتَعَلَ** لأن **ازْتَهَرَ** / **اذَّكَرَ** فهي على وزن **افْتَعَلَ** لأن أصلها **اذْتَكَرَ**

إنّ الميزان الصرفي يُظهر الصورة المجرّدة للكلمة ويحدّد صفاتها، كما يبيّن حركاتها وسكناتها الأصول منها والزوائد، تقديم حروفها وتأخيرها وما ذكر من تلك الحروف وما حُذف كما يبيّن صحتها وإعلالها.

المحاضرة الرابعة: الاسم الجامد والاسم المشتق

الاسم ما يدّل على معنى مستقلّ فالفهم غير مقترن بزمن، وهو نوعان:

1- الاسم الجامد: هو الاسم الذي لم يؤخذ من غيره، فهو مادة أصلية وليس فرعًا من مادة وهو قسمان:

- **اسم ذات** يدل على شيء محسوس نحو: إنسان، قلم ، جبل

- **اسم معنى** يدّل على معنى مجرّد غير محسوس، وهو المصدر الذي تؤخذ منه المشتقات نحو: العلم، الصبر، الاجتهاد...الخ. ويفيد المصدر المعنى الأصلي للمادة اللّغوية

2- الاسم المشتق: هو الاسم المأخوذ من غيره، فرع مشتق من المادة الأصلية هي الاسم الجامد. فالاسم المشتق يفيد معنًا زائدًا على المعنى الأصلي، يدّل على ذات يحمل معنى الوصف

- **الفرق بين الجامد والمشتق:** هو أنّ الاسم الجامد هو المادة الأصلية والاسم المشتق هو المادة الفرعية المأخوذة من الأصل. نوضّح ذلك بمثال: **العلم** نور = العلم اسم مجرّد مصدر وهو الأصل / **العالم** يفيد الأمة = **العالم** اسم فاعل مشتق من المصدر الأصل (العلم) / محمد **أعلم** من زيد = **أعلم** اسم تفضيل مشتق من الاسم الجامد المصدر (العلم) : إذا أردنا أن نعبّر عن الاسم المجرّد (العلم) نستعمل المصدر الأصل من الكلمة، وإذا أردنا أن نعبّر عن من يتصّف بهذا العلم نستعمل اسمًا مشتقًا من المصدر المجرّد

أقسام الاسم المشتق (المشتقات)

1- اسم الفاعل: صيغة مشتقة من الفعل المبني للمعلوم تدّل بهيئتها على من وقع منه الفعل نحو: كاتب، عالم، مكتسب، مستخرج. يصاغ اسم الفاعل قياسًا من كل فعل تام متصرف سواءٌ كان متعديًّا أم لازمًا. صياغته تكون من الفعل الثلاثي، والفعل غير الثلاثي

- من الفعل الثلاثي

1- يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن **فاعل** نحو: **ضارب** من **ضرب / قابِل** من **قبل**

2- إذا كان الفعل الثلاثي مضعّفًا عينه ولامه من جنس واحد مدغم العين في اللام نحو: شدّ، مدّ، ملّ فإنّ اسم فاعله يكون أيضًا مضعفا مدغم العين في اللام؛ أيْ **شَدَدَ (فَعَلَ)، شادِدْ (فاعِل) : شَدَّ**

= **شادٍّ/ مَدَّ= مَدَدَ (فعل)، مَادِدْ (فاعلْ) : مَدّ= مَادٍّ / مَلَّ = مَلَلَ (فعل)، مَالِلْ : مَلَّ= مَالّ** على وزن **فاعل**

3- إذا صيغ اسم الفاعل من فعل ثلاثي معتل الآخر مثل **رَمَى، غَزَا، وَلِيَ** فإنّ اسم الفاعل يصبح اسمًا منقوصًا تحذف ياؤه إذا كان غير مضاف ولا معرّفا بالألف واللام نحو: **رَامَ = رَامٍ / غَزَا = غَازٍ / وليَ = وَالٍ:** تحذف الياء في **رامي، غازي، والي** لأنه غير مضاف وغير معرّف بالألف واللام (تحذف الياء والنون، كذلك يحذف ذلك في الميزان؛ أي **رمى (فعل): رام** على وزن **فَاعٍ**

4- إذا صيغ اسم الفاعل من فعل ثلاثي معتل العين قُلبت عينه ألفًا نحو: قال، باع، صام، سار فإنّ عينه تقلب همزة في صيغة اسم الفاعل مثل: **قَوَلَ = قال (قلب الواو ألفًا)، قَاوِلْ** تقلب إلى **قَائِلْ / بَيَعَ = باع (قلبت الياء ألفا)، بَايَعَ** تقلب **إلى بائِع / صوم = صام (قلبت الواو ألفا)، صَاوِمْ** تقلب **إلى صَائِمْ**

<u>من الفعل غير الثلاثي</u>

1- يُصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الأخير نحو: **دَحْرَجَ- يُدَحْرِجُ- مُدَحْرِجٌ / أَكْرَمَ- يُكْرِمُ- مُكْرِمٌ / اسْتخرج- مُسْتخرِجٌ / تَبَارَكَ- يَتبَارَكُ- مُتبارِكٌ**

2- إذا كان الفعل غير الثلاثي مضعّفًا عينه ولامه من جنس واحد، مُدْغم العين في اللام نحو: احْتلَّ، احْمرَّ، تحابَّ فإنّ اسم فاعله يكون أيضا مضعّفا مُدْغم العين في اللام، فلا تظهر الكسرة ما قبل آخره بسبب الإدغام نحو: **احْتَلَّ، احْتَلْلَ، مُحْتَلِلْ = مُحْتَلّ / تَحَابَّ، تَحَابَبَ، مُتَحَابِبْ = مُتَحَابّ / احْمَرَّ، احْمَرَرَ، مُحْمَرِرْ = مُحْمَرّ**

3- إذا صيغ اسم الفاعل من فعل غير ثلاثي معتل الآخر مثل اهتدى، اقتدى، استعلى، فإنّ اسم الفاعل يصبح منقوصًا تُحذف ياؤه إذا كان غير مضاف ولا معرّف بالألف واللام نحو: **أهدى= مُهْدٍ / اقتدى = مُقْتَدٍ / استعلى= مُسْتَعْلٍ**

4- إذا صيغ اسم الفاعل من فعل غير ثلاثي معتل العين، تُقلب عينه في اسم الفاعل ألفا ولا تظهر كسرة ما قبل الأخير بسبب القلب نحو: **اختار** أصلها **اخْتيَر، مُخْتَيِر** تصبح **مُخْتَار** بسبب

قلب الياء ألفا / **انْساقَ:** أصلها **انْسَوَقَ، مُنْسَوِق** تصبح **مُنْسَاق** بسبب قلب الواو ألفا / **اعْتَادَ:** أصلها **اعْتَوَدَ، مُعْتَوِد،** تصبح **مُعْتَاد** بسبب قلب الواو إلى الألف

2- اسم المفعول: صيغة مشتقة من الفعل المتصرّف المبني للمجهول تدّل بهيئتها على من وقع عليه الفعل، ويصاغ قياسًا من الأفعال المتعديّة

- صياغته

1- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "مفعول" نحو: **نصر = منصور/ وعد= موعود / شدّ = مشدود**

2- إذا صيغ من فعل ثلاثي أجوف مثل قال، خان، باع فتحذف في هذه الحال واو"مفعول" من صيغة اسم المفعول نحو: **قَالَ** أصلها **قَوَلَ، مَقْوُول** تُصبح **مَقُول** (بسبب حذف الواو) / **بَاعَ** أصلها **بَيَعَ، مَبْيُوع** تُصبح **مَبِيع** (بسبب حذف الواو في صيغة "مفعول أي مبيوع) / **هَابَ** أصلها **هَيَبَ، مَهْيُوب** تصبح **مَهِيب** بسبب حذف الواو في صيغة اسم المفعول

3- إذا صيغ اسم المفعول من فعل ثلاثي يائي اللام مثل رمى، نهى، نسي، ولي فإنّ واو صيغة مفعول تقلب ياءً نحو: **رَمَى** صيغة اسم المفعول هي **مَرْمُويْ** تُصبح مَرْمِيي (حسب القاعدة تُقلب الواو ياءً)، وبسبب التقاء ياءان تُدغم الأولى في الثانية فتصبح **مَرْمِي** (اسم مفعول ل **رمى**) / **نَهَى، مَنْهُويْ = مَنْهِي / وَلِيَ: مَوْلُوي** (على وزن مفعول) تصبح **مَوْلِي** (تقلب الواو إلى ياء)

4- إذا كان الفعل واواي اللام أي أخره واو، يصاغ اسم المفعول فيه: **دَعَا** أصلها **دَعَوَ** اسم مفعوله **مَدْعُو / غَزَا** أصلها **غَزَوَ** اسم مفعوله **مَغْزُو / رَجَا** أصلها **رَجَوَ** اسم مفعوله **مَرْجُو**

5- يُصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي من المضارع وإبدال حروف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الأخير نحو: **عَسْكَرَ، يُعَسْكِرُ= مُعَسْكَر / أَكْرَمَ، يُكْرِمُ= مُكْرَم**

3- الصيغة المبالغة : تشتقّ للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث. ولها خمس صيّغ مشهورة:

- **فَعَّال:** نحو أَكَّال، شَرَّاب، جَبّار
- **مِفْعَال:** مِنْحَار، مِعْطَاء، مِنْوَال
- **فَعُّول:** غَفُّور، صَبُّور
- **فَعِيل:** سَمِيع، حَكِيم، عَزِيز

- **فَعِل:** حَذِر، فَطِن

وقد سُمعت ألفاظ للمبالغة غير هذه الصيغ الخمسة منها:

فِعِّيل (سِكِّير) / **مِفْعِيل** (مِعْطِير) / **فُعَلَة** (هُمَزَة و لُمَزَة) / **فَاعُول** (فَارُوق) / **فُعَّال وفُعَّال** (طُوال، كُبَّار)

4- <u>الصفة المشبهة</u>: اسم مشتق يدّل على ثبوت صفة ما لصاحبه ثبوتًا عامًا. تُشتق من الفعل التّام المتصرّف اللازم لا المتعدّي

<u>صياغتها</u> من غير الثلاثي: تُصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي أوزان هي:

1- فَعَل: نحو حَسَنُ من الفعل حَسُنَ

2- فُعُل: جُنُب من الفعل جَنُب

3- فُعَال: شُجَاع من الفعل شَجُع

4- فَعَال: جَبان من الفعل جَبُن

5- أَفْعَل: الذي مؤنثه **فَعْلاء** نحو: أحمر، حمراء من الفعل حمر يَحْمُر

6- فَعْلان: الذي مؤنثه **فَعْلى** نحو: عطش، هو عطشان، هي عطشى

7- فَعْل: سَبْط من سَبِط، **ضَخْم** من ضَخُم

8- فِعْل: صِفْر من صَفَرَ / **مِلْح** من مَلُحَ

9- فُعْل: حُرّ (أصله **حُرْرَ** على وزن فُعْلَ)، من الفعل حُرِرَ / **صُلْب** من صَلُب

10- فَعِل: فَرِحٌ من الفعل **فَرِح** / **نَجِسٌ** من الفعل **نَجُس**

11- فَاعِل: صَاحِب من **صَحَبَ** / **طَاهِر** من **طَهُرَ**

12- فَعِيل: بَخيل من **بَخِل** / **كَرِيم** من **كَرُمَ**

<u>- صياغتها من غير الثلاثي</u>

تصاغ الصفة المشبهة قياسًا من غير الثلاثي على وزن اسم فاعله، بشرط أن تدّل على الثبوت. أمثلة توضيحية على ذلك:

- **اعْتدل** (فعل خماسي)، تُصاغ الصفة المشبهة على وزن اسم فاعله **مُعتدِل**

- **استقام** : مستقِيم / **انطلق:** منطلِق

ملاحظة: نفرّق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة بالدلالة؛ فإذا دلت الصيغة على التجدّد فهي اسم فاعل، وإن دلت على الثبوت فهي صفة مشبهة.

– مثلاً نقول: **مُعتدِل** القامة؛ هنا "**مُعتدِل**" جاءت على وزن اسم فاعل لكنها صفة مشبهة، لأن معتدل صفة تحمل دلالة ثابتة

– وإذا قلنا: الجو **مُعتدِل:** هنا جاءت على وزن اسم فاعل لا صفة مشبهة لأنها تحمل دلالة متجدّدة ثابتة.

5– اسم التفضيل: اسم مشتق على وزن "**أفْعَلْ**" للمذكر و"**فُعْلى**" للمؤنث، يدّل على أن شيئين اشتركا في صفة مَا وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة

صياغته:

– يُصاغ اسم التفضيل على وزن "أفْعَلٌ" نحو: زيد أَكْرَمُ من محمد، سعيد أَطْوَلُ من عمر

– لا يُصاغ اسم التفضيل على وزن "أَفْعَلٌ" قياسًا إلّا بتحقق عدد من الشّروط؛ ويعدّ ما ورد في لغة العرب مصوغًا على هذا الوزن ممّا خالف بعض الشّروط القياسية يُحفظ ولا يُقاس عليه

شروط صياغته

1– أن يكون له فعل فلا يُصاغ قياسًا على وزن "أَفْعَلُ" من الصفات التي لا فعل لها، فإذا وجدنا صياغة اسم التفضيل على وزن "**افعل**" من صفة لا فعل لها مثلما ورد في بعض كلام العرب قولهم: هو **أَقْمَنُ** من هذا" أي **شاذ**؛ في هذا المثال جاء على وزن **أفعل** بناه العرب من قولهم " **قَمِينٌ** بفعل الخير" وهي صفة لا فعل لها، والصياغة هنا مخالفة للشّروط لذا لا يمكن القياس عليها بل هي أوزان سماعية لا قياسية. لكن للصياغة "اسم التفضيل" نلتزم بالشّروط **القياسية** لا السمّاعية وهي قاعدة مهّمة من قواعد اللّغة العربية

2– أن يُصاغ اسم التفضيل من من فعل عدد حروفه ثلاثة لا أكثر، فلا يُصاغ من الرّباعي ولا الثلاثي المزيد نحو: **كثر**= أكثر من / **شدّ** = أشدّ من / **عرف** = أعرف من (فعل ثلاثي مجرّد)

3– أن يكون الفعل متصرّفًا، فلا يُصاغ اسم التفضيل من الأفعال الجامدة ك؛ **عسى، ليس** ونحوها

4- أن يُصاغ من فعل دلالته قابلة للتفاوت (المقارنة)؛ فلا يُصاغ التفضيل من **مات** و**فنِيَ** وغيرهما

5- أن يُصاغ من فعل تام؛ فلا يُصاغ من الأفعال الناقصة مثل **كان وأخواتها**

6- أن يُصاغ اسم التفضيل على وزن "أفعل الذي مؤنثه فُعلى"، ولا يُصاغ على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء الذي يكون غالبًا دالاً على لون، أو عيب، أو زينة؛ لأن صيغة "أَفْعَلُ" منه تدّل بهيئتها على الوصف لا التفضيل نحو: لا يجوز أن نقول الثوب **أبيض** من الثلج لأن صيغة **أفعل** تدّل هنا على الوصف لا التفاوت والتفضيل

7- أن لا يُصاغ اسم التفضيل من فعل مبني للمجهول؛ حتى لا يلتبس مع المبني للمعلوم نحو: **شُغِلَ** لا نقول **أَشْغَلُ** من / **زُهِيَ** لا نقول **أَزْهَى** من / **اخْتُصِر** لا نقول **أَخْصَرُ** من

6- <u>اسما الزمان والمكان</u>: اسمان مشتقان للدلالة على زمن وقوع الفعل أو مكانه نحو: **الملعب** (مكان اللّعب)/ **المطلع** (وقت الطلوع)

<u>صياغته</u>

- يصاغ من الفعل الثلاثي كالتالي:

1- على وزن **مَفْعَل** إذا كانت عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة نحو: لعب – **يلعَبُ** (مضارعه مفتوح العين) = **مَلْعَب** / نصر- **ينْصُرُ** (مضارعه مضموم العين) = **مَنْصَر** . ويأتي على الوزن نفسه (مَفْعَل) إذا كان **الفعل معتل اللام** نحو: رمى (معتل اللام أي معتل الحرف الأخير) – يرمي= **مَرْمَى** على وزن **مَفْعَلْ**

2- يُصاغ على وزن **مَفْعِل** إذا كان **مضارعه مكسور العين** نحو: جَلَسَ- **يَجْلِسُ= مَجْلِسُ** / شَرَقَ- **يَشْرِقُ= مَشْرِق.** ويصاغ على الوزن نفسه إذا كان الفعل **مثالاً صحيح اللام** (أي حرفه الأخير صحيحا) نحو: **وَعَدَ = مَوْعِد / يَسَرَ= مَيْسِر / وَضَعَ = مَوْضِع**

- من الفعل غير الثلاثي

يُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي على وزن **اسم مفعوله** نحو: **أَقَامَ = مُقَام / أَكْرَمَ = مُكْرَم / اسْتَعَانَ = مُسْتَعَان / استخرج = مُسْتَخْرَج**

7- اسم الآلة: اسم مشتق للدلالة على الأداة التي وقع بها الفعل، يُشتق غالبًا من الفعل الثلاثي المتعدّي كما قدْ يُشتق من الفعل اللازم

<u>صياغته:</u> لاسم الآلة ثلاثة أوزان قياسية هي:

مِفْعَال: نحو مِفْتاح، مِنْشَار، مِقْراض

مِفْعَل: مِبْرَد، مِشْرَط

مِفْعَلَة: مِكْنَسَة ، مِقْرعة، مِصْفاة

وقد خرج على هذا القياس ألفاظٌ مسموعة عند العرب، أوردتها المعاجم منها: مُسْعُط، مُنْخُل، مُنْصُل، مُدُقّ، مُدْهُن، مُكْحُلة، مُحْرُضة...الخ. كما أنه أتى جامدًا على أوزان مختلفة لا ضابط لها نحو: الفأس، القَدوم، السّكين

المحاضرة الخامسة: الفعل الجامد والفعل المتصرّف

للفعل في اللّغة العربية ثلاثة صيغ هي: الماضي، المضارع، الأمر. غير أنّ الأفعال ليست كلها ممّا تأتي منه الصيّغ الثلاثة، ومنه ما يأتي على صيغة واحدة فيلازم صورة واحدة. ومنها ما يأتي على صيغتان فقط، ومنها ما يأتي على الصيّغ الثلاثة.

– الأفعال التي تلتزم بصيغة واحدة تسمّى بالأفعال الجامدة نحو: **ليس، كَرُب، اخلولق، نِعْم، حَبذا، بِئس، حاشا**...الخ.

<u>الفعل المتصرّف</u>: هو الفعل الذي لا يلازم صورة واحدة. وهو:

إمّا **تام التصرّف** (فيه الماضي، المضارع، الأمر) نحو: **كتب، يكتب، أُكْتُب / دحْرج، يُدَحْرِجُ، دَحْرِجْ**

إمّا **ناقص التصرّف:** وهو ما يأتي منه صيغتان فقط كأن يأتي منه الماضي والمضارع ويمتنع عنه الأمر مثل: **زال– يزال / انفكّ – ينفكّ / كاد– يكاد/ أوشك– يوشك**. أو يأتي منه الأمر والمضارع ويمتنع عنه الماضي مثل: **يَدَعُ – دَعْ**

<u>قواعد تصريف الأفعال بعضها من بعض</u>

أَولًا– تصريف المضارع من الماضي: ستة قواعد

1– إذا كان الفعل ثلاثيًا (مثل نصرن ضرب، كتب)، يُضاف في أول مضارعه أحد حروف المضارعة الأربعة (الهمزة، النون، التاء، الياء)، تُسكن فاؤه وتحرّك عينه بضمة أو فتحة أو كسرة، حسب ما تقتضيه نصّ اللّغة نحو: **يَنْصُرُ، يَفْتَحُ، يَضْرِبُ**

2– إذا كان الفعل فاؤه واوً (يبدأ بالواو) وتكسر عينه في المضارع مثل: وَعد، وَصف، وَجب، فإنّ الواو تُحذف في المضارع نحو: **وَعَدَ– يَعِدُ / وَجَبَ– يَجِبُ / وَصَفَ– يَصِفُ**

3– إذا كان عدد حروف الفعل أربعة مثل دَحْرَجَ – قَاتَلَ، يُضاف في أول مضارعه أحد حروف المضارعة مضمومًا ويكسر ما قبل الأخير. فنقول: **دَحْرَجَ– يُدَحْرِجُ / قَاتَل– يُقَاتِل**

4– إذا كان الفعل مزيدًا بالهمزة في أوله على وزن **أَفْعَلَ**، فإنّ في مضارعه تُحذف الهمزة التي كانت في أوله، يُضاف بحرف المضارعة ويكسر ما قبل آخره نحو: **أَكْرَمَ– يُكْرِمُ / اَسْلَمَ– يُسْلِمِ / أَوْقَفَ – يُوقِفٌ**

5- إذا كان عدد حروف الفعل أكثر من أربعة حروف، يُضاف في أول مضارعه أحد حروف المضارعة مفتوحًا، ويُكسر ما قبل آخره نحو: **انْطَلَقَ- يَنْطَلِقُ / اسْتَغْفَرَ- يَسْتَغْفِرُ**

6- إذا كان الفعل الماضي مبدوءً بتاء زائدة مثل **تشارك- تعلّم- تدحرج**؛ فلا يجوز كسر ما قبل الأخير في المضارع بل يبقى مفتوحًا كما في الماضي. **فنقول: نَشَارَكَ- يَتَشَارَكُ/ تَعَلّمَ- يَتَعَلَّمُ / تَدَحْرَجَ- يَتَدَحْرَجُ**

ثانيًا: تصريف الأمر من المضارع

1- يُصرف الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة لا غير مثل: يُدَحْرِجَ- دَحْرِجْ / يُقَاتِلُ- قَاتِلْ / يَتَعَلَّمُ- تَعَلَّمْ؛ أول حرف باقي بعد حذف حرف المضارعة متحركًا ليس ساكنًا، إنّ القاعدة هي أنّ الأمر يُصاغ من المضارع بحذف حرف المضارعة لا غير

2- عند حذف حرف المضارعة في الفعل عند تصريفه إلى الأمر (كما تنصُّ القاعدة)؛ إنْ كان أول الحرف الباقي من الفعل ساكنًا فيجب أن يُضاف في الابتداء همزة وصل لتعذّر النطق بالساكن في أول

الكلمة. مثل **يَكْتُبُ** (مضارع) = **اكْتُبْ** (الأمر)/ **ينطلق= انْطَلَق / يَستغفر= اسْتَغفر**

المحاضرة السادسة: الفعل من حيث الصّحة والاعتلال

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتلّ حيث:

1- الفعل الصحيح: ما خلتْ أصوله من حروف العلة (ا، و، ى) نحو: كتب، جلس

2- الفعل المعتلّ: ما كان أحد أصوله حرف علّة أو أكثر نحو: وجد، قال، سعى

- أقسام الفعل الصحيح

1- الفعل الصحيح السالم: هو كل فعل سَلِمت أصوله من حروف العلة، وكذلك الهمزة والتضعيف نحو: **نصر، ذهب، ضرب**

2- الفعل الصحيح المضعّف : مثل **فرّ، مدّ، امتدّ، شدّ،**

3- الفعل الصحيح المهموز: ما كان أحد أصوله همزة: نحو **أخذ، سأل، قرأ**

- أقسام الفعل المعتلّ

1- المثال: ما اعتلت فاؤه (يبدأ بحرف علة) نحو: **وَعد، يسر، وصف**

2- الأجوف: ما اعتلت عينه (وسطه) نحو: **قال، باع**

3- الناقص: ما اعتلت لامه (آخره) نحو: **غزا، رمى**

4- اللّفيف: بدوره ينقسم إلى قسمين:

لفيف مفروق: ما اعتلت فاؤه ولامه مثل: **وَقَى، وَلِيَ**

لفيف مقرون: ما اعتلت عينه ولامه مثل: **طوى، روى**

المحاضرة السابعة: المجرّد والمزيد من الأفعال والأسماء

في اللّغة العربية كلمات أصلية جميع حروفها أصلية مجرّدة لا زيادة فيها. وهناك البعض منها مزيدة بحرف أو أكثر على حروفها الأصلية. أما **الأفعال المجرّدة** قسمان: ثلاثية ورباعية (لأن الأفعال عدد الحروف الأصلية فيها أربعة). أما **الأفعال المزيدة** فيها مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي؛ إذْ يُضاف إلى المجرّد الثلاثي أو الرباعي منها بعض حروف الزيادة أقصى ما يصل إليه عدد حروف الفعل بالزيادة.

بخصوص **الأسماء المجرّدة** منها: ثلاثية، رباعية، خماسية لأن عدد حروف الاسم الأصلية يصل إلى خمسة ولا يتجاوزها. أمّا **الأسماء المزيدة** ثلاثة أقسام: مزيد الثلاثي، مزيد الرّباعي، مزيد الخماسي. وأقصى ما يصل إليه الاسم بالزيادة سبعة أحرف

تعتبر **اللّواصق** التي تتصل بالأفعال والأسماء (تلتصق آخر الكلمة)؛ كالضمائر المتصلة، علامات التثنية، الجمع والتأنيث وغير ذلك لا تُحتسب من حروف الزيادة.

<u>المجرّد والمزيد من الأفعال</u>

1- الثلاثي المجرّد: فيه ثلاثة أوزان

فَعَلَ نحو: نَصَرَ، فَتَحَ، ذَهَبَ

فَعُلَ نحو: كَرُمَ، شَرُفَ، حَسُن

فَعِلَ نحو: حَسِبَ، نَعِمَ، فَرِحَ

2- الثلاثي المزيد: فيه ثلاثة أقسام

- **ما زيد فيه حرف واحد** يأتي على ثلاثة أوزان هي:

أَفْعَلَ: نحو أَكْرَمَ، أَوْلَى، أَهْدَى

فَاعَلَ: قَاتَلَ، وَالَى، آخَذَ

فَعَّلَ: فَرَّحَ، زَكّى، وَلَّى

- **ما زيد فيه حرْفان** يأتي على خمسة أوزان:

انْفَعَلَ: مثل انْكَسَرَ، انْمَحَى

افْتَعَلَ: اجْتَمَعَ، اخْتارَ، اصْطَبَرَ

افْعَلَّ: احْمرَّ، اصْفرَّ، اعْوَرَّ

تفعَّلَ: تَعَلَّم، تَزَكَّى

تَفَاعَلَ: تَبَاعَدَ، تَشَاوَرَ، تَبَارَكَ، تَعَالَى

– **ما زيد فيه ثلاثة أحرف** يأتي على أربعة أوزان:

اسْتفعل: استخرج، استقام

افعوعل: اعشوشب، اخلولق

افْعَالَّ: احمارّ، اشهابّ

افْعَوَّل: اجلوّذ، اعلوّط

3– الرّباعي المجرّد له وزن واحد: **فَعْلَلَ** نحو دَحْرَجَ

4– الرّباعي المزيد ينقسم إلى قسمين:

– **ما زيد فيه حرف واحد** فيه وزن واحد : **تَفَعْلَلَ:** تدَحْرَجَ

– **ما زيد فيه حرفان** وهو وزنان: **افْعَنْلل** مثل: احْرَنْجَمَ (اجتمع) / **افْعلَلَّ** مثل: اقْشعَرَّ، اطْمأَنَّ

<u>المجرّد والمزيد من الأسماء</u>

للاسم مجرّد ومزيد. ينقسم الاسم المجرّد إلى:

<u>1– الثلاثي المجرّد</u> : حروفه أصلية لا تقلّ عن ثلاثة إلاّ إذا دخله الحذف ، وأوزانه عشرة:

فَعْل مثل: سَهْم / **فَعَل** مثل: قَمَر / **فَعِل** مثل: حَذِر / **فَعُل** مثل: عَضُد / **فِعْل** مثل: حِمْل

فِعَل مثل: عِنب/ **فِعِل** مثل: إبِل / **فُعْل** مثل: حُلُو / **فُعَل** مثل: حُطَم / **فُعُل** مثل: عُنُق

<u>2– الرّباعي المجرّد</u>: أوزانه ستة

فَعْلَل مثل: جَعْفَر / **فِعْلِل** مثل: زِبْرِج / **فُعْلُن** مثل: بُرْثُن

فِعَلّ (فِعَلْلْ) مثل: قِمَطْرْ / **فِعْلل** مثل: دَرْهَم / **فُعْلَل** مثل: جُخْدَب

<u>3– الخماسي المجرّد</u>: أوزانه أربعة

فَعْلَّل (فَعَلْلَلْ) مثل: سَفَرْجَل / فَعْلَلِلْ مثل: جَحْمَرِش

فِعْلَّل (فِعْلَلْلْ) مثل: قِرْطَعْبْ / فُعَلِّلْ (فُعَلْلِل): قُذَعْمِل

<u>المزيد من الأسماء</u>

إنّ أوزان الاسم المزيد كثيرة، غير أن الاسم بالزيادة لا يتجاوز سبة أحرف. أمثلة على ذلك:

اشهيباب مصدره اشهابّ (اسم مزيد بحرفين)

احرنجام مصدره حرنجم (مزيد بحرفين)

عَضرْفُوط مصدره عضرفُط (مزيد بحرف قبل الحرف الأخير)

قَبَعْثَرَى مصدره قَبَعْثَر (مزيد بحرف في الأخير)

المراجع المعتمدة:

1- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت

2- في علم الصرف، أمين علي السيّد، دار المعارف، مصر

3- محاضرات في علم الصرف، محمد ربيع الغامدي، دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط2، 2009

4- اللغة العربية معناها ومبناها، تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، 2006

5- علوم اللّغة العربية، نادية مرابط، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2011